

55) زاد المعاد - فصل في إطالة الركعة الأولى وقراءة السور وغير

ذلك (| لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والواولى - 00:00:01

واشهدـ ان سيدنا ونبينا واسوتنا وحبيـنا مـحمدـا عبدـ الله ورسـولـه صـلـى اللهـ رـبـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـبـيـتـ وـصـاحـابـتـهـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ باحسـانـ الىـ يـوـمـ الدـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ ايـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ فـمـنـ رـحـابـ الـبـيـتـ الـحرـامـ وـفـيـ هـذـهـ - 00:00:16

هـذـهـ الـلـيـلـةـ الـمـبـارـكـةـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ. يـنـعـقـدـ مـجـلـسـنـاـ اـسـبـوعـيـ الـخـامـسـ وـالـخـمـسـونـ بـعـونـ اللـهـ تـعـالـىـ وـتـوـفـيقـهـ. مـنـ مـجـالـسـ مـدـارـسـ لـكتـابـ زـادـ المـعـادـ فـيـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ الـجـمـعـةـ. اـمـاـ بـعـدـ ايـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ فـمـنـ رـحـابـ الـبـيـتـ الـحرـامـ وـفـيـ هـذـهـ - 00:00:36

واربعـينـ وـارـبـعـائـةـ وـالـفـ منـ هـجـرـةـ الـمـصـطـفـيـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ الـمـجـلـسـ الـذـيـ نـسـتـكـثـرـ فـيـهـ مـنـ صـلـاتـنـاـ وـسـلـامـنـاـ عـلـىـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـمـاـ نـرـجـوـ انـ نـصـيـبـ بـهـ مـنـ بـرـكـاتـ - 00:01:03

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ ماـ تـضـاعـفـ بـهـ صـلـوـاتـ رـبـنـاـ عـلـيـنـاـ عـشـرـةـ اـضـعـافـ صـلـاتـنـاـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ القـائلـ فـمـنـ صـلـىـ عـلـيـ صـلـاـةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ بـهـ عـشـرـاـ. صـلـاـةـ اللـهـ مـاـ هـبـتـ رـياـحـ. وـمـاـ اـمـسـتـ وـمـاـ - 00:01:20

اوـ طـلـعـ الصـبـاحـ عـلـىـ الـهـادـيـ رـسـولـ اللـهـ تـبـقـىـ كـخـافـقـةـ يـطـيـرـ بـهـ جـنـاحـ تـرـفـرـفـ عـالـيـاـ فـيـ كـلـ يـوـمـ وـقـتـ وـتـصـعـدـ لـلـسـمـاءـ وـلـهـ وـشـاحـ. وـيـكـتـبـ اـجـرـنـاـ وـتـعـودـ عـشـرـاـ مـنـ اللـهـ الـكـرـيمـ. بـهـ - 00:01:41

ابـاحـواـ فـصـلـ عـلـىـ النـبـيـ وـالـبـيـتـ وـصـحـبـ فـيـ مـحـبـتـهـمـ فـلـاحـ. اللـهـمـ صـلـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ وـقـفـ بـنـاـ الـحـدـيـثـ اـيـهـ الـكـرـامـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ المـاضـيـةـ فـيـ فـصـلـ قـرـاءـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الصـلـاـةـ بـعـدـ الفـاتـحةـ - 00:02:01

وـقـدـ قـسـمـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـوـاعـ الـصـلـوـاتـ. مـبـتـأـ بـصـلـاـةـ الـفـجـرـ ثـمـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ وـصـلـاـةـ الـجـمـعـةـ اـيـضاـ وـالـعـيـدـيـنـ وـمـاـ يـتـلـوـهـمـاـ. وـهـذـاـ تـتـمـمـ لـحـدـيـثـ وـقـفـ عـنـدـ الـكـلـامـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ الـمـاضـيـةـ. الـهـدـيـ - 00:02:21

ابـوـيـ فـيـ صـلـاـةـ الـفـريـضـةـ وـالـنـافـلـةـ مـحـفـوظـ عـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـاـذـاـ كـانـ يـقـرـأـ مـنـ السـوـرـ بـعـدـ الفـاتـحةـ كـلـ ذـلـكـ حـفـظـهـ الصـحـبـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـاـ صـلـوـاـ خـلـفـهـ صـلـاـةـ وـلـاـ خـمـسـاـ وـلـاـ عـشـرـاـ وـلـاـ مـئـةـ اوـ الـفـاـ صـلـوـاـ خـلـفـهـ سـنـوـاتـ مـعـدـودـاتـ طـيـلـةـ هـجـرـةـ - 00:02:41

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ. وـقـبـلـ الـهـجـرـةـ السـنـوـاتـ الـتـيـ فـرـضـتـ فـيـهـ الصـلـاـةـ بـمـكـةـ قـبـلـ الـهـجـرـةـ وـصـحـبـوـهـ سـفـرـاـ وـحـضـراـ وـفـيـ رـحـلـةـ حـجـهـ وـعـمـرـتـهـ. وـصـحـبـوـهـ فـيـ حـلـهـ وـاقـامـتـهـ. فـسـمـعـوـاـ مـنـ ذـلـكـ قـدـرـاـ كـبـيرـاـ - 00:03:06

مـاـ كـانـ يـقـرـأـ بـهـ فـيـ الصـلـوـاتـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. حـفـظـ الصـحـابـةـ ذـلـكـ وـرـوـوـهـ. فـجـاءـ الـائـمـةـ وـنـقـلـوـهـ وـدـوـنـوـهـ وـهـاـ نـحـنـ الـيـوـمـ نـتـدـارـسـ هـذـاـ الـاـرـثـ الـنـبـويـ لـكـلـ مـنـ يـرـيدـ اـنـ يـتـأـسـىـ بـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـعـظـمـ اـبـوابـ - 00:03:25

وـهـيـ الـصـلـاـةـ. دـوـنـكـ هـذـاـ الـبـابـ اـرـيدـ اـنـ اـصـلـيـ كـمـاـ صـلـىـ رـسـولـ اللـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـاـنـ اـقـرـأـ فـيـ صـلـاتـيـ كـمـاـ كـانـ يـقـرـأـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. سـوـاءـ وـاـنـ كـنـتـ اـمـاماـ اوـ مـنـفـرـداـ وـاـنـ كـنـتـ مـأ~مـومـاـ تـعـلـمـتـ مـنـ الـهـدـيـ الـنـبـويـ مـاـ يـعـنـنـيـ عـلـىـ اـنـ اـكـوـ اـقـرـبـ الـتـطـبـيقـ - 00:03:45

في السنة والحرص عليها. و اذا وجدتها فرحت بها. هذا المجلس يا كرام وغيره من المجالس تفرح به نفوس اهل الاسلام وهي تتعلم سنن نبيها عليه الصلاة والسلام. فمن تعلم سنة فرح بها. فان وفقه الله و هداه - 00:04:09

عمل بها و ان زاده سبحانه من الفضل والتوفيق دعا اليها ونشرها وعلمتها وبتها في العالمين. فكان امام خير وهدى كان دليلا على السنة ونعم ما يوصف به المسلم ان يكون كذلك على درب السنة مقتديا مهتديا. ثم دليلا ومرشدنا. هذا والله من بركات الحياة - 00:04:29 ان تكون عبد الله علما على السنة ودليلا عليها. يعرف الناس السنة منك تعليما وتطبيقا. هذا الباب في هدي النبي عليه الصلاة والسلام في القراءة في الصلاة حفظت فيه روایات او جز المصنف رحمة الله ما تيسر منها كما تقدم معنا في ليلة - 00:04:54 الماضية وهذا المجلس صلة كما اسلفت بما سبق ليواصل الحديث رحمة الله تعالى في باقي المؤثر في السنة من القراءة وكيف الدليل الى تطبيقها والحرص عليها اسوة بنبي الامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:05:14

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على سيد الاولين والآخرين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله واما قراءة الاعياد فتارة كان يقرأ بسورتي قاف واقتربت كاملتين - 00:05:37

خسارة بسورتي سجح والغاشية. لما تم الحديث عن الصلوات الخمس الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء اخذ ما ينقل ما ثبت وروي في قراءة الاعياد. يعني عيدي الفطر والاضحى كانت صلاة يوم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام رضي الله عنهم. فبماذا كان يقرأ؟ قال - 00:06:06

كان يقرأ بسورتي قاف واقتربت يعني سورة القمر كاملتين يعني كل سورة في ركعة في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة قاف في الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة اقتربت الساعة وانشق القمر - 00:06:34

قال وتارة بصوري سجح والغاشية اللتين تقدمتا في سنته عليه الصلاة والسلام بالقراءة بها في صلاة الجمعة ايضا اذا هذه مجتمع المسلمين العظام في الصلوات الجمعة والعيدان ولو تأملت لوجدت السور التي كان يقرأ بها عليه الصلاة والسلام لها من المضامين والمعاني ما كان مقصودا ان يسمعه - 00:06:54

лаهل الاسلام انذاك اما مسجده عليه الصلاة والسلام فيصلي فيه عامة اصحابه القريبين الملازمين الذين ما يبرحون الصلاة معه في مسجده جماعة. لكن الاعياد والجمعة يجتمع فيها العدد الاكبر فربما جاء اهل قباء واهل العواري والاحياء المتناثرة حول المدينة ليشهدوا معه صلاة العيد - 00:07:24

او صلاة الجمعة فالجمع في الجمعة والاعياد اكبر من باقي الصلوات فاذا تأملت هذا وجدت ان مقصدا شرعيا كان عليه الصلاة والسلام يقصده بقراءة تلك السور. ما سورة قاف الوعد والوعيد وخلق الانسان ولبعث - 00:07:51

ويوم القيمة والتذكرة بما يحتاج اليه العبد ليستيقظ من غفلته قد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم حديد ويأتي في اخر السورة فذكر بالقرآن من يخاف وعيid. وسورة القمر هي الاخرى تذكرة بقرب الساعة - 00:08:12

وان الحدث بانشقاق القمر ما هو الا دالة على مزيد اقتراب البشرية منها ثم تأتي ذكر احوال الامم والاخبار في الامم السابقة وما حل بهم من عذاب الله الى ان يأتي في ختام السورة. ولقد جاء ال - 00:08:36

فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقدر اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في تذكرة للنفوس وللبشرية ان تعود الى الله. فهاتان الصورتان فيهما من المعاني التي يتذكر بها الانسان - 00:08:53

على الاقل في كل جمعة مرة او في المجامع الكبيرة كالعیدین. واما سورة الاعلى والغاشية فتقدم ما فيهما ليلة الجمعة الماضية في ايات قصة من السور المكية التي تشتمل على اصول العقائد والتذكرة بعظمة الحال سبحانه وتعالى والاعتراف بضعف - 00:09:13 المخلوق وعجزه في مكافحة صريحة قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى. بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. وكذلك سورة الغاشية وما فيها من مصير الخالائق الى وجود ناعمة لسعها راويلية او وجود خاشعة - 00:09:33

عاملة ناصبة والتذكرة ايضا بما يحتاج اليه العبد ليوقف قلبه فتعود اليه الحياة. هي باختصار يا كرام مال القرآن في هداية القلوب

وقلنا في المجلس الماضي ان هذا الركن في الصلاة القيام، وقراءة القرآن فيه هو صلب الصلاة وهو رأس مالها - 00:09:53

وليجلي ذلك فاذا اغفلنا هذا الباب العظيم في الصلاة. وصار اسرع ركن عندنا في الصلاة هو ركن القيام والقراءة فاتينا عليه بعجلة واسراع لا ندري ما قرأنا ونتحفظ جدا من القراءة ولا نكاد نأتي الا على الفاتحة - 00:10:17

وربما اكتفى ببعضنا بها ورکع. نعم الصلاة صحيحة ومجازئة شرعا وليس باطلة اذا استكملت سائر الاركان والشروط والواجبات لكن الكلام عن الصلاة التي يحبها الله ويريد لها الصلاة التي صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا عقلنا هذا المعنى - 00:10:37

عدنا الى هذا الركن الاعظم في الصلاة وهو القيام وقراءة القرآن فيه فاعطيناه حقه. هو اطول الاركان في الصلاة وهو اعظمها لان فيه كلام الله عز وجل وقراءة القرآن. فيعود المصلي بقدر كبير من العناية بقراءته في الصلاة - 00:11:02

يقلب هذه الصفحات من سنة رسول الله وهديه صلى الله عليه وسلم في القراءة في الصلاة احسن الله اليكم. قال رحمه الله وهذا هو الهدى الذي استمر عليه الى ان لقي الله. لم ينسخه شيء. ولهاذا اخذ - 00:11:22

به خلافوه الراشدون من بعده. فقرأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الفجر سورة البقرة. حتى سلم منها قريبا من طلوع الشمس فقالوا يا خليفة رسول الله كادت الشمس تطلع. فقال لو طلعت لم تجدىنا غافلين - 00:11:41

وكان عمر رضي الله عنه يقرأ فيها بيوسف والنحل. وبهود وبني اسرائيل ونحوها من السور. ولو كان تطويه صلى الله عليه وسلم منسوخا لم يخفى على خلفائه ويطلع ويطلع عليه النقارون - 00:12:00

يريد رحمه الله الامام ابن القيم يريد رحمه الله ان يذكر هذا الاصل في هدي النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة وسيأتيانا الاشارة الى ان التخفيف في قراءة الامام في الصلاة سنة رسول الله - 00:12:17

صلى الله عليه وسلم. وهو القائل ايها الناس ان منكم منفرين. فايكم اما الناس فليوحز. وفي رواية فليخحف. فان من ورائه الضعيف والسبقى وذا وهو القائل عليه الصلاة والسلام يحث الائمة على مراعاة احوال المأمورين. وفي اكثر من حديث ذكره مرة لمعاذ ومرة لابي ابن كعب رضي الله - 00:12:37

عن الجميع. يحثهم على التخفيف. وانس رضي الله عنه يقول صليت خلف امام اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ستأتي هذه المسألة اين التخفيف في الصلاة والقراءة بهذه المقادير وقد مر بك انه صلى الله عليه وسلم الان يقرأ سورة قاف في ركعة - 00:13:05

وسورة القمر في ركعة ويقرأ بالجمعة والمنافقون في صلاة الجمعة كل سورة في ركعة. ومر بك انه قرأ سورة الصافات في المغرب ومرة قرأ بالطول ومرة بالاعراف وبالمرسلات وقرأ ايضا باواسط المفصل كما تقدم في سورة الاعلى والليل اذا يغشى والبروج - 00:13:28

واما الفجر فكان يقرأ باطول من ذلك من المستين الى مائة اية. وكان عليه الصلاة والسلام يقرأ في هذه المقادير كما ترى وفيها قدر من الطول. هل هذا هو التخفيف الذي امر به عليه الصلاة والسلام - 00:13:51

او كان يأمر الائمة بشيء غير الذي كان يفعله عليه الصلاة والسلام ام اختلف امره كان التطويل اولا ثم الامر في اخر حياته الى التخفيف في القراءة صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة - 00:14:09

حاضرة ومن اهل العلم من قال انه كان يطيل صلاته اول الامر ثم الامر الى التخفيف لحديث كما سيشير اليه المصنف بعد قليل في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة كان النبي عليه - 00:14:25

عليه الصلاة والسلام يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلاته بعد تخفيفها قالوا فهذا يعني التخفيف الذي ينبغي ان يكون عليه شأن الصلاة. ومراعاة الائمة للمأمورين في الصلاة. والمصنف رحمه الله يرد - 00:14:42

على هذا القول ليثبت ان السنة الواردة باختلاف المقادير في القراءة في الصلاة ثابتة ما غيرها شيء ولا نسخ منها شيء. وانه صلى الله عليه وسلم ظل يقرأ بتلك القراءة في الروايات الثابتة الى ان مات - 00:15:01

واما رواة هذا ان الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ابا بكر وعثمان وعلي رضي الله عن الجميل وهم من وفي الناس بسننته وهم

من قام في الامة مقامه بالخلافة من بعده عليه الصلاة والسلام كانوا يطيلون الصلاة القراءة فيه - [00:15:19](#)
ولو كانت سنته في التطويل منسوخة لكان الصحابة هؤلاء اول من يعمل بها. ولو افترضنا انه غاب عنهم العلم بها فانهم يصلون ائمة بالامة لو وجد من ينبههم على انهم خالفوا السنة. لكن ذلك لم يكن. قال وهذا هو الهدي الذي استمر عليه الى - [00:15:41](#)
الله اي هدي القراءة الواجبة في الصلوات الجهرية لا القصر الشديد ردا على دعوى ان اخر امريه كان التخفيف وتقصير القراءة
والاقتصار على قصار المفصل او رابعة محدودة من اواخر السور - [00:16:05](#)

ما تتجاوز الايتين والخمس ايات قال رحمه الله ولها اخذ به خلفاؤه الراشدون من بعده فقرأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الفجر سورة البقرة سلم منها قريبا من طلوع الشمس. والحديث اخرجه الائمه الشافعي والبيهقي. واصحاب المصنفات عبدالرازق بن ابي شيبة - [00:16:26](#)

باسنادين صحيحين عن انس رضي الله عنه فقال ابو بكر بالقراءة في الفجر حتى سلم منها قريبا من طلوع الشمس. فقالوا يا خليفة رسول الله كادت الشمس تطلع والسائل هو عمر - [00:16:49](#)
قال يا خليفة رسول الله كادت الشمس تطلع. يعني من طوله في القراءة في الفجر انظر ماذا كان الجواب؟ قال لو طلعت لم تجدها غافلين غاية ما في الامر اننا في عبادة هو انا نقرب الى الله ولو طلعت علينا الشمس لادركتنا ونحن بين يدي ربنا قائمين نصلي فريضة - [00:17:05](#)

فلم ينكروه رضي الله عنه وعمر انما خشي خروج الوقت لا اكثر. عمر نفسه رضي الله عنه الذي قال لابي بكر كادت الشمس تطلع كان يقرأ في الفجر بسورة يوسف - [00:17:27](#)

وبسورة النحل والسورة منه ما تتجاوز حزبا نصف جزء الى جزء الا ربع كما في سورة النحل ويقرأ بسورة هود وبني اسرائيل عليه سورة الاسراء. وهذه سور طوال. قال ونحوها من السور ولو كان تطويلا صلی الله عليه وسلم منسوخا - [00:17:41](#)
لم يخفى على خلفائه ويطلع عليه النقادون. فتقدم انه يقصد بالنقادين او لئك المتبعين لبعض روایات تشغيبها لا قصدا في الاستدلال وبحثا عن السنة وتحاكما الى الدليل بقدر ما هو بحث عن دليل يواصل - [00:18:03](#)

ما في النفوس والاهواء وتنتزيل ذلك منزلة الدليل والاحتکام اليه. وقد قال اهل العلم في التعامل مع الادلة وتعظيم النصوص ان الهدي وان المنهج الصحيح ان يستدل المرء ليبني عليه الحكم لا ان يتخد الحكم ثم يبحث عن الدليل الذي - [00:18:23](#)
يوافقه على ما يريد الوصول اليه من احكام ونحوها. فاراد رحمه الله تعالى ان يؤكّد على استمرار الهدي النبوي في القراءة الواجبة في الصلوات الجهرية وعدم الغاء ذلك او نسخه بتقصير كما هو قول بعض اهل العلم - [00:18:43](#)

الله اليكم قال رحمه الله واما الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف القرآن المجيد - [00:19:03](#)

وكانت صلاته بعد تخفيفها. فالمراد بقوله بعد اي بعد الفجر. اي انه كان يطيل القراءة للفجر اكثر من غيرها وصلاته بعدها تخفيفا. نعم الحديث في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه - [00:19:18](#)

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف القرآن المجيد والسورة كما تقدم من طوال المفصل والمفصل هو الحزب المبتدئ من سورة قاف على القول الراجح الى اخر القرآن - [00:19:35](#)

وهو اقسام ثلاثة طوال وواسط وقصير. فالطوال من سورة قاف الى النبأ. واوائق المفصل من النبأ الى الضحي وقصير من الضحي الى الناس الثورة قاف من طوال المفصل قال وكانت صلاته بعد تخفيفها - [00:19:52](#)

فمنهم من قال يعني كان هذا اول الامر في السنة وكان بعد ذلك ينتقل الى التخفيف في الصلاة لأن التطويل سنة منسوخة قال المصنفون رحمه الله لا ليس المعنى كذلك - [00:20:12](#)

وكانت صلاته بعد يعني في الصلاة التي بعد صلاة الفجر فهو حذف المضاف اليه. وكانت صلاته بعد يعني ليس بعد ذلك زمانا بعد صلاة الفجر تخفيفا يعني ان التخفيف في الظهر والعصر والمغرب والعشاء ليس كالتطويل في الفجر فكانه يقول انما التطويل في قراءته -

كانت في صلاة الفجر اكثرا من غيرها من الصلوات. نعم فالمراد بقوله فالمراد بقوله بعد اي بعد الفجر اي انه كان يطيل قراءة الفجر
00:20:53
 اكثرا من غيرها وصالة بعدها تخفيفا -

ويدل على ذلك قول ام الفضل وقد سمعت ابن عباس وقد سمعت ابن عباس يقرأ ابن عباس وقد سمعت ابن عباس يقرأ والمرسل
 فقالت يا بنى لقد اذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه -
00:21:11
 عليه وسلم يقرأ بها في المغرب فهذا في اخر الامر. طيب هذه سورة المرسلات وهي ايضا من السور التي تعد في طوال المفصل
 وتقول رضي الله عنها ام الفضل تقول انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها -
00:21:31
 في المغرب التي يقول المخففون ان المغرب انما يقرأ فيها بقصار المفصل فقط. وام الفضل تقول رضي الله عنها هذه من اخر سمعته
 من النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ به في صلاة المغرب. اذا ليست سنة منسوخة. باقية الى اخر حياته صلى الله -
00:21:53
 الله عليه وسلم وحديث ابن عباس عن امه ام الفضل في الصحيحين لما سمعت ابنها يقرأ سورة المرسلات فقالت اذكرتني بقراءتك
 هذه السورة. انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله -
00:22:15

عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله واياضا فان قوله وكانت صلاته بعد غاية قد حذف ما هي مضافة اليه فلا يجوز اغمار
 ما لا يدل عليه السياق. ويترك اظمار ما يقتضيه السياق. والسياق انما يقتضي ان صلاته بعد -
00:22:30
 الفجر كانت تخفيفا. لا يقتضي ان صلاته كلها بعد ذلك اليوم كانت تخفيفا. هذا ما لا يدل عليه اللفظ وكان هو المراد لم يخفى على
 خلفائه الراشدين فيتمسكون بالمنسوخ ويدعون الناسخ. طيب هذا هو الجواب -
00:22:53

عن حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه والمسألة يا كرام ليست خاصاما في قضية بل هي بحث وتحrir عن موطن السنة والهدي
 النبوى يعني دعونا نقول هل السنة التطويل في القراءة؟ فاما ان تقول نعم ونكون اليوم فيينا تقدير في تطبيق هذه -
00:23:12
 السنة خاصة وضعف في الهمم وارتخاء في العزائم. فنستعين بالله ونسأله التوفيق والسداد. لكننا نقرها سنة بحسب ما ثبت في رواية
 او نقول كانت سنة في اول الامر ثم نسخت -
00:23:37

اعني سنة التطويل في القراءة. ثم نسخت بالتقدير والتخفيف. ودليل ذلك حديث جابر بن سمرة وكانت قراءته بعد وكانت صلاته
 بعد تخفيفا قال المصنف رحمة الله لا يصلح ان يكون هذا فقط -
00:23:55
 دليلا كافيا للثبات النسخ التطويل في القراءة بان المضاف في البعدية هنا محذوف وكانت صلاته بعد بعد ايش بعد ذلك الزمان او بعد
 تلك الصلاة قال لا تترك ما يدل عليه السياق وتقدر -
00:24:13

ما لا يدل عليه ما الذي يدل عليه الساخ يتكلم عن الصلوات كانت قراءته في الفجر وكانت بعد يعني بعد الفجر. هذا افضل من ان
 تقدره كانت صلاته في الفجر بقاف وكانت صلاته بعد -
00:24:33

ذلك اليوم التقدير الصلوات بمناسبة ذكر صلاة الفجر في صدر الجملة اولى. قال رحمة الله ولو كان المراد صلاته بعد ذلك اليوم على
 تقدير سائر الزمان وليس الصلوات فكيف يخفى على خلفائه الراشدين -
00:24:47

يخفى عليهم ان ذلك منسوخ ثم يأتي ابو بكر رضي الله عنه في خلافته سنتين ونصف ويعقبه عمر في خلافته رضي الله عنه نحو
 من عشر سنوات ويطبقون في قراءة الفجر طيلة هذه السنوات الاثنتي عشرة -
00:25:06

شيئا يجهلون انه سنة منسوخة؟ هب انهم ما اطلعوا عليها وفاتها منسوخة. طيب والذين كانوا يصلون خلفهم من الصحابة
 والممسجد عامر بهم حاصل بمن كان يصلين عن رسول الله عليه الصلاة والسلام -
00:25:23

فهذا بعيد جدا لانه يلزم منه انها سنة نزعها نحن يعني التخفيف والتقدير. ويجهلها كل الصحابة رضي الله عنهم هذا وجه استبعاد
 القول بان السنة النبوية في الصلوات كانت هي التقدير مطلقا. والتخفيف -
00:25:41

الحامل على هذا امره كما قلت في صدر المجلس امره عليه الصلاة والسلام ايها الناس من ام منكم فليخفف فليوجز ويقول ايضا عليه
 الصلاة والسلام فايكم اما الناس فليخفف اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء -
00:26:01

هذه نصوص صحيحة طيب كيف افهم انه يأمر بالتحفيض وصلاته طويلة يأمر الانة بمراعاة المأمورين ثم هو يطيل القراءة
لابد ان نفهم انس رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنهم كثيرون يررون مقادير في الصلوات يقول ابن عمر رضي الله عنهم كان -

00:26:19

صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتحفيض ويؤمننا بالتحفيض يأمرنا بالتحفيض ويؤمننا بالصلوة والسلام -
فاما ان تفهم من هذا الحديث انه يأمر بشيء ويفعل خلافه عليه الصلاة والسلام - 00:26:42

وهذا مستحيل ابن عمر يقول يأمرنا بالتحفيض ويؤمننا بالصلوة والسلام يفعل شيئاً غير الذي يأمرهم به لابد ان تفهم من هذا الحديث انه يأمر بشيء ويفعل خلافه عليه الصلاة والسلام - 00:27:04

قم به ما هو هو قراءة مثلية والصلوات هذا هو ضابط التحفيض. هذه المسألة هي محل كلام الفقهاء ما ضابط التحفيض في الصلاة؟
الذي امر به عليه الصلاة والسلام الانة - 00:27:22

هذا امر مهم ليس لائمة المساجد فقط نعم هو يعنيهم بالمقام الاول لحرصهم على السنة واتباعهم لها لكنه يعني جميعاً معشر
المأمورين. لم؟ لأننا عون لائمنا في المساجد في الصلاة - 00:27:38

ولو كان في المساجد صفوف المأمورين لو كانت صفوف المأمورين في المساجد تمثل حرضاً على السنة ويطالبون ائتهم بها لكن
ذلك غاية المنى لكن الواقع دوماً انه لا يزال في المصلين الراغب في التحفيض والمستعجل في صلاته والراغب في الانصراف وصاحب
الله عليه وسلم ايمان الناس فليخفف. وقول انس كان - 00:27:55

حاجة والمريض والمسقيم كما قال عليه الصلاة والسلام. فلن يتافق الناس فنعود الى ضابط نحتكم اليه. ما ضابط التحفيض اذا اردنا ان
نخفف في الصلاة على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فينتقل المصنف الان رحمة الله - 00:28:20

الى بيان ما معنى التحفيض الذي امر به صلوات الله وسلامه عليه لائمة في الصلاة احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما قوله صلى
الله عليه وسلم ايمان الناس فليخفف. وقول انس كان - 00:28:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف الناس صلاة في تمام التحفيض امر نسبي يرجع الى ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وواظبه
عليه لا الى شهوة المأمورين فانه - 00:28:59

صلى الله عليه وسلم لم يكن يأمرهم باامر ثم يخالفه. وقد علم ان من ورائه الكبير والضعف وذا الحاجة. فالذى فعله هو التحفيض
الذى امر به. فانه كان يمكن ان تكون صلاته اطول من تلك باضعاف مضاعفة. فهي فهى خطيبة - 00:29:15

بالنسبة الى اطول منها وهديه الذي كان يواظب عليه هو الحاكم في كل ما تنازع فيه المتنازعون. ويدل عليه ما رواه النسائي وغيره
عن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتحفيض ويؤمننا - 00:29:35

الصلوات فالقراءة بالصلوات من التحفيض الذي كان يأمر به والله اعلم. هذا الذي رجحه الامام ابن القيم رحمة الله تعالى وهو مسلك
لطائفة من اهل العلم في الجمع بين هذه الدليل. كيف يأمر بالتحفيض ويقرأ المرسلات ويقرأ الصلوات ويقرأ - 00:29:55

قاف واقتربت اي تحفيض قال لنتفق على شيء. عندما اقول هذه الاوصاف تحفيض وتطويل او تقول طويل وقصير. هذه اوصاف
نسبية ومعنى نسبية انها تختلف بحسب ما تنسب اليه وتضاف اليه. انت تقول - 00:30:15

هذا البناء قصير وربما كان طوله خمسة امتار فانت ماذا تقصد بقولك قصير؟ بالنسبة الى ما هو اطول منه ثم تأتي الى بنية فيها
خمس طوابق تقول هذه بنية قصيرة وانت لا تتم رأسك الى سقفها الا برفع رأسك الى اعلى - 00:30:37

قصيرة بالنسبة الى ما هو اعلى منها. فكل قصير هو بالنسبة الى ما اطول منه قصير. وبالنسبة الى ما هو اقصر منه يكون طويلاً هذا
معنى نسبياً فانا اقول صلاة خفيفة. هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يخفف صلاته - 00:30:58

ليس لك الا ان تقول نعم ليش؟ لانه كان يأمر بالتحفيض فلن يأمر بشيء ويخالفه. نعم كان يخفف صلاته صلى الله عليه وسلم. طيب
ايض كان المرسلات والصلوات والقمر وقف - 00:31:17

اذا هذا هو التحفيض طيب. هل هذا خفيف نقول نعم لانه كان يمكن ان تكون القراءة اطول من هذا خفيف بالنسبة الى البقرة وال

عمران والنساء كان يقرأ بالصلوات ها ويكتفي بها ويقرأ في الفجر ستين الى مئة اية. لكنه لما كان يصلی الليل وحده ويأتي بعض اصحابه - [00:31:35](#)

فيدخل معه يرى التطويل الذي كان يقول فيه. اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء. ماذا وجده؟ وجده يقرأ البقرة كاملة ثم النساء كاملة ثم ال عمران كاملة في ركعة - [00:31:59](#)

البيت الصافات قصيرة جدا وخفيفة جدا بالنسبة الى هذا التطويل اذا هذا هو هذا هو الحكم. هذا هو المعيار ابن عمر رضي الله عنهما يقول يأمرنا بالتحفيف ويأممنا بالصلوات. قال في القراءة بالصلوات من التحفيف - [00:32:16](#)

تحفيف بالنسبة الى اطول منها هذا الهدي النبوى هو الذي كان يواضب عليه صلی الله عليه وسلم وهو الحاكم وتأتي مسألتنا المهمة اليوم التي نتحدث عنها ويهتم لها الائمة والمأمورون. وتكون حولها احاديث الصلوات في المساجد - [00:32:36](#)

ما الذي يفعله الائمة؟ هل يعمدون الى هذه المقادير؟ فيقرأ احدهم بسورة قاف ركعة والقفر في ركعة او الصلوات او سورة المرسلات. وهذا في الغالب مداعة الى انزعاج بعض المسلمين. ومطالبتهم بالتحفيف. فيسأل - [00:32:58](#)

كثير من الائمة اليوم هل اطبق السنة بمثل هذه المقادير والصور التي ثبتت في الروايات الصحيحة فاقرأ بها ولو كان في ذلك ظفرة لاهل المسجد وانزعاج شتات وصخب وشيء من الفرقة - [00:33:17](#)

او اتخلى عن السنة واعمد الى التحفيف الذي اعتاد عليه الناس تخفيفا قصيرا لا تتجاوز الصلاة بقيامها وقراءتها وركوعها وسجودها وجودها في اربع ركعات لا تتجاوز خمس دقائق سبع دقائق - [00:33:37](#)

واذا طالت عن ذلك تكونتطويلا. فما الضابط في هذا اذا تأملنا الروايات ووجدنا ما فيها نعود الى قصة معاذ وابي ابن كعب رضي الله عنهم ومررت معنا ليلة الجمعة - [00:33:55](#)

الماضية في حديث معاذ كان يصلی مع النبي صلی الله عليه وسلم صلاة العشاء. ثم يأتي قومه فيصلی بهم تلك الصلاة فاتى ليلة ورجع فصلی بقوم فافتتح سورة البقرة. في رواية في الصحيح قال فانحرف رجل فسلم - [00:34:11](#)

ثم صلی وحده وانصرف يعني قطع صلاته مع معاذ رضي الله عنه واتم الصلاة وحده وانصرف. فقالوا له انافق يا فلان فقال لا والله ولا اتين رسول الله صلی الله عليه وسلم فللاخبرنه - [00:34:29](#)

ما الذي ازعجه اتهامه بالنفاق والا فالصلاحة قد قطعواها واتم صلاة واحدة وانصرف. ازعجه ان يتهم بالنفاق. فقال والله لاتين رسول الله صلی الله عليه وسلم فللاخبرنه فاتى رسول الله فقال يا رسول الله انا اصحابنا واضح - [00:34:49](#)

نعمل بالنهار ما النواضح الابل التي يستنقى عليها الماء. اصحاب مزارع واصحاب المزارع يعملون من الصباح الباكر هم بحاجة الى الوقت. قال نحن اصحابنا واضح نعمل بالنهار. وان معادنا صلی معك العشاء. ثم اتي يعني تأخر علينا لانه صلی معه - [00:35:12](#)

فأتانا متأخرا ومع هذا التأخير افتتح سورة البقرة فقال فاقبل رسول الله صلی الله عليه وسلم يا معاذ فقال يا معاذ افتان انت؟ اقرأ بكذا واقرأ بكذا. في رواية اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل - [00:35:32](#)

لا يخشى وسبح اسم ربك الاعلى في رواية عند البخاري فتجوز رجل فصلی صلاة خفيفة. بلغ ذلك معادا فقام انه منافق وفي بعض الروايات لما غضب النبي عليه الصلاة والسلام على معاذ قال الشراح غضبه عليه لم يكن لتطويل الصلاة فحسب - [00:35:52](#)

بل لفتنة كانت ان تكون باتهامه رجلا من اهل الایمان بالنفاق. بناء على موقف ليس شاهدا ولا دليلا كافيا على اتهام امرى في دينه بامر داخل قلبه لا يطلع عليه الا الله. فغضب عليه الصلاة والسلام ثم وجهه بالتوجيه الذي سمعت - [00:36:15](#)

عن ابيه مسعود الانصارى رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني لا اتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا قصة معاذ في اي صلاة - [00:36:35](#)

العشاء وهذا قال في صلاة الصبح. قال ابن حجر رحمه الله اخطأ من فسر الرجل في هذه الرواية بأنه معاذ بل هو ابى ابن كعب رضي الله عنه فقال اني لا اتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا. قال فما رأيت النبي عليه الصلاة والسلام غضب في موعدة - [00:36:49](#)

قط اشد مما غضب يومئذ. فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين. فايكم اما الناس فليوجز. فان من وراء الكبيرة والضعيفة وهذا الحاجة.

وفي رواية عن ابي هريرة فاذا صلى وحده فليصلني كيف شاء - 00:37:11

اما حديث مسلم عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له ام قومك الى ان قال في اخر الحديث

ثم قال اما قوما فليخفف فان فيهم الضعيف والسيم. انس رضي الله عنه وقد ساق المصنف هنا روايته قال كان - 00:37:28

النبي عليه الصلاة والسلام يوجز في الصلاة ويتم. وفي رواية ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله. صلی

الله عليه وسلم. وهو القائل اني لادخل الصلاة. اريد اطالتي - 00:37:48

فاسمعوا بكاء الصبي فاخفف من شدة وجده به رفيق عليه الصلاة والسلام رؤوف بامته رحيم فيحمل في الصلاة هم الام التي

تسمع بكاء صبيها فيخفف لاجلها الصلاة صلوات الله وسلامه عليه. هذه الاحاديث - 00:38:08

مثلها بني عليها الفقهاء فقه المسألة ما الذي يشرع للامام فعله؟ ما السنة للامام؟ السنة للامام ان يعمد الى تطبيق السنة ما استطاع.

وفي طريق تطبيقه للسنة امور ثلاثة يحسن به ان يعملها ليتأتى له تطبيق السنة على التمام. اولها - 00:38:30

تعليم المأمورين وتفقيه المصلين بسنن رسول الله. صلی الله عليه وسلم علمني ما السنة حتى احبها فاذا علمتها حاولت ان اطوع

نفسى للانقياد اليها وتقبلها لكن ان اجد نفسى امام صفة في الصلاة ما عهدها. خصوصا مع تطاول الزمان وتبعاد الناس عن السنة. فلا

- 00:38:52

ويؤمن باهل مسجده فيقرأ هذه المقادير الطوال في الصلوات فاذا طلبه اهل المسجد التخفيف قال لهم يا قوم هذه سنة رسول الله

عليه الصلاة والسلام. فمن اراد فاهاها وسهلا والا فليبحث عن مسجد اخر - 00:39:20

ما هكذا يعلم الناس السنة خصوصا مع بعد العهد عن السنة فهذه خطوة ومرتبة يحتاج اليها الائمة في تفقيه الناس وتعليمهم بسنن

رسول الله عليه الصلاة والسلام في الصلاة. الامر الثاني الذي يحتاج اليه الائمة ان نصل ونبلغ - 00:39:38

والى مقاصد وحكم هذه السنة. يعني السؤال ليس كان يطيل عليه الصلاة والسلام القراءة في الصلاة لانه كان يفقه معنى ما يقرأ عليه

الصلاه والسلام واصحابه من خلفه يفهون. ما كان يقرأ عليه الصلاة والسلام. يقول جبير بن مطعم سمعت النبي صلی الله عليه وسلم

يقرأ في سورة المغرب - 00:39:58

بسورة الطور فكان لقلبي ينخلع وهو يسمع قراءة ندية فيها تنزيل للايات. وفيها قراءة يقف بها المسلم على فقه كلام الله جل وعلا.

وكم كان الصحابة يسمعون قراءته عليه الصلاة والسلام فيدخل الایمان الى قلوبهم. فهذا ايضا من المراتب التي تحتاج الى تحقيقها

في انفسنا وفي - 00:40:21

ناس من حولنا فقه معاني كلام الله. فهم الایات والسور هي خير عنوان على ان نقرأ هذه المقادير في الصلاة فتأنس لها نفوس

وتستجيب لها القلوب من بكم يا كرام حديث ام حكيم انها قالت سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقرأ بسورة قه في خطبة الجمعة.

بل قالت ما حفظتها الا من - 00:40:45

فيه مما كان يكثر قولها في خطبة الجمعة وتقدمت الاشارة هل يشرع اليوم لخطيب ان يقتصر على قراءة سورة قاف على المنبر

فينزل؟ اليوم لو فعل هذا ما حق المقصود - 00:41:08

من الخطبة ولا الحكمة المشروعة لاجلها. تعليم الناس توجيههم ارشادهم وعظ قلوبهم. اليوم ونحن عرب لا نكاد نفهم من الایات قدرًا

كثيرا من الكلمات والجمل. فالاقتصر على مجرد قراءة الایات والسور لا يحقق المقصود. والحكمة - 00:41:22

التي من اجلها جاءت تلك السنن. كذلك الشأن في تطويل القراءة في الصلاة. فهذا ايضا مما يحتاج اليه الائمة والمأمورون واما الثالث

فالتواضي بالسنة والتدرج في تطبيقها وهذا من الحكمة. ومن فقه الامام بمسجده واهل مسجده ان - 00:41:42

خرج بهم في تطبيق السنن ان يصبر على ذلك ان يعلمهم حتى يبلغ يوما ان يكونوا هم من يطالب الامام بتطويل الصلاة شيئا ما. فاذا

قصرها قالوا رحمك الله هلا اطلت - 00:42:02

قصرت بنا اليوم. فلو لعلك تطيل بنا غدا او تقرأ بنا سورة كذا وكذا. هذا من الحكمة خصوصا كما قلت قبل قليل مع تبعاد العهد

بالسنه. وبعد الناس عنها والفهم على الاختصار والتقصير والتخفيف الذي تجاوزت - [00:42:17](#)

تخفيف الى حد الاسراع مما قد يدخل بالطمأنينة في الصلاة. وما زال في كل مسجد وفي كل حي وفي كل بلد اهل مسجد مصلون. لكنهم متخففون مسرعون. ما يزال هذا - [00:42:37](#)

فهذا لن يسلم منه مسجد ولا حي ولا بلد. بل حتى في حديث ذي اليدين رضي الله عنه في قصة سهو النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح قال فلما سلم من ركعتين من صلاة العصر قال خرجت السرعان من ابواب المسجد. قالوا قصرت الصلاة قصرت - [00:42:54](#)

صلوا ركعتين وخرجوا. هذا الوصف من المسرعين في الخروج من المساجد في الصلاة. موجود في كل زمان ومكان فلا ينبغي الحق عليهم من حكمة الامام يا كرام ان يراعي المكان الذي يؤم فيه الناس. هل هو مسجد سوق - [00:43:14](#)

هل هو مسجد مشفى يقصده المرضى وذويهم والمترددون على الاطباء هل هو مسجد مطار ومحطة قطار المصلي معك وقلبه مع النداء الاخير الذي سيعلن عنه اغلاق البوابات فمن يصلى بهم سورة المرسلات او الصافات - [00:43:32](#)

سيقطع الصلاة كما فعل صاحب معاذ رضي الله عنه هذا من الحكمة ايضا مراعاة الوقت والمكان والزمان. هل تخالف السنة في بعض الموضع لن تكون مخالفة بل هي السنة كان عليه الصلاة والسلام في اسفاره يخفف الصلوات - [00:43:53](#)

ما كان يقرأ في الفجر والمغرب العشاء في السفر كما كان يقرأ بها في الحضر ودل على ذلك الاحاديث التي مرت بنا ليلة الجمعة الماضية. كان يخفف الصلوات في السفر. اذا كان يراعي صلى الله عليه وسلم الحكمة - [00:44:11](#)

ايضا ومرة بكم قبل قليل فاني ادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها فاتزوج بها من اجل سمعاه بكاء. الصبي صلى الله عليه واله وسلم. ومع كل ذلك فقد اختلف العلماء في ضابط التخفيف منها ان التخفيف ليس له ضابط معين بل هو امر نسبي - [00:44:27](#)

وهذا يختلف باختلاف الاحوال. ومن اسباب الاختلاف في نسبة الطول والقصر قراءة الائمه انفسهم يا كرام فان من الائمه من صوته ندي وقراءته سلسة وعذبة. فاذا قرأ باهل مسجده الصفحة والثنتين والثلاث ما شعروا - [00:44:47](#)

ولا تضجوا ومن الائمه من هو الثقيل القراءة بطينتها. فلذلك اثر ايضا في تطويل القراءة او تخفيفها على اسماء المصلين وعلى نفوسهم. ومن ضابط ذلك ايضا مراعاة الحال كما تقدم. ومن اهل العلم من قال بل ضابط التخفيف ما ثبت فيه - [00:45:07](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله لعثمان بن ابي العاص انت امامهم واقتدي باضعفهم. فما هو مناسب لاضعف حالا هو ضابط التخفيف المنشود الذي يكون سنة في حق الامام في ذلك المسجد. وعلى كل حال مهما - [00:45:28](#)

عاد امام التخفيف في الصلاة باهل مسجده فلا يسوغ ولا يجوز ان يبلغ بها التخفيف حدا يسرع في الصلاة فيدخل باركانها. فكما ان التطويل المشق على المأمومين غير مطلوب فالتفخيف الذي ينافي المقصود ايضا غير مراد. ومراد - [00:45:48](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم في مقداير القراءة وفي احوال المصلين والاوقيات التي تكون فيها الصلوات كل ذلك من فقه ما يحتاج اليه الائمه والمأمومون. واما ما نتواصى به جميعا يا اهل الاسلام. امر واحد فقط - [00:46:08](#)

تعظيم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان قصرنا في تطبيقها. تبقى السنة في نفوسنا معظمة فمن رأيناها يعمل بها قلنا له طبت وبپیض الله وجهک ورفع الله قدرک - [00:46:28](#)

لكن لا نلوم احدا على حب السنة. وتطبيقها اذا عجزنا نحن وعشنا في تقصيرها والله المستعان قال رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم لا يعيين في الصلوات سورة بعينها لا يقرأ الا بها - [00:46:45](#)

الا في الجمعة والعيدین. يعني لا يخصص صلاة بسورة معينة ابدا. لا تقول هذه السورة خاصة بصلاة الفجر وتلك بالظهر او العصر قال الا الجمعة والعيدین على ما تقدم. سبح والغاشية - [00:47:04](#)

او اقتربت وقف او الجمعة والمنافقون ما عدا المجامع الكبيرة كالجمع والاعياد فلم يكن يخص صلاة صورة بعينها لا يقرأ الا بها الا ما تقدم في السنن مثل فجر الجمعة يقرأ بالف لام ميم السجدة وسورة الاتى على الانسان - [00:47:21](#)

واما في سائر الصلوات فقد ذكر ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا

كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الناس بها في الصلاة - 00:47:43

مكتوبة. نعم. وهذا المقصود في الهدي النبوي انه قرأ من جميع سوره. قال ما من المفصل سورة. قلنا ما المفصل بسورة قاف الى الناس وهذا عدد كبير من السور يتتجاوز في مجموعه نصف عدد سور القرآن الكريم - 00:48:00

قل ما من مفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا سمعته يوم بها الناس في الصلاة المكتوبة. ما يزال في الفصل بقية وتتمة نأتي في مجالسنا المقبلة ان شاء الله تعالى - 00:48:17

وما يزال في جمعتنا ليلتها وغدرا ايضا متسع لمزيد من كسب الاجر وصلاة ربنا علينا بالاستكثار من صلاتنا وسلام على الهدى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. عطر لسانك في ثوان واغتنم اجرا سيفي - 00:48:31

خالدا طول المدى. صلوا على المختار ان صلاتكم يا امة المختار انوار الهدى. اللهم صل وسلم وبارك على الهدى البشير والسراج المنير نبينا محمد بن عبدالله. ازكي صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعلنا - 00:48:51

الصلاه والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن اكثراهم منه يوم القيمة قربا. اللهم احيانا على سنته وامتنا على سنته واحشرنا غدا في زمرته. واكرمنا يوم القيمة بشفاعته. نحن ووالدينا وزواجهنا وذرياتنا والمسلمين - 00:49:11

اجمعين يا رب العالمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. الها ومولانا اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم كن لاخوتنا المستضعفين - 00:49:31

فوق كل ارض وتحت كل سماء. في فلسطين والسودان وفي كل بلاد الاسلام الله الحق يا سميع الدعاء. احفظ عليهم انفسهم وامواتهم واعراضهم واكفنا واياهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنellar - 00:49:51

انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا وسلامتنا واسلامنا. ووفقنا لما تحب وترضى خذ بنواصينا الى البر والتقوى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربنا وسلم وبارك - 00:50:09

على عبدك ورسولك نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:50:29